@ 389 @ سلمان أن الأرض لا تقدس أحدا وإنما يقدس الرجل عمله والمقام بالثغور للجهاد أفضل من سكنى الحرمين باتفاق العلماء ولهذا كان سكنى الصحابة بالمدينة أفضل للهجرة والجهاد وا هو الذي خلق الخلق وهو الذي يهديهم ويرزقهم وينصرهم وكل من سواه لا يملك شيئا من ذلك كما قال تعالى ! ! وقد فسروها بأن يؤذن للشافع والمشفوع له جميعا فإن سيد الشفعاء يوم القيامة محمد صلى ا عليه وسلم وإذا أراد الشفاعة قال فإذا رأيت ربي خررت له ساجدا فأحمده بمحامد يفتحها علي لا أحسنها الآن فيقال لي أرفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع قال فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة وكذلك ذكره في المرة الثانية والثالثة ولهذا قال ! ! فأخبر أنه لا يملكها أحد دون ا وقوله ! ! استثناء منقطع أي من شهد بالحق وهم يعلمون هم أصحاب الشفاعة منهم الشافع ومنهم المشفوع له وقد ثبت في الصحيح عن أبي هريرة أنه قال من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول ا فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدا أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا ا خالصا من قبل نفسه رواه البخاري فجعل أسعد الناس بشفاعته أكملهم